

عن الحب والوطن

اسم العمل :	عن الحب والوطن
النوع :	نصوص
تأليف :	صلاح عبدالعاطي
تصميم الغلاف :	باسل المقوسي
المراجعة اللغوية :	عبد الجبار الحروب
إخراج داخلي :	عبدالقادر فايز
الطباعة :	اتيليه تاتش - المحروسة
الناشر :	الدار للنشر والتوزيع
المدير العام :	محمد صلاح مراد
تليفون :	٠١١٢٥٨٠٠٤٦٧
البريد الإلكتروني :	eddar_press@yahoo.com
فيس بوك :	www.facebook.com/eldarpublish
رقم الإيداع :	٢٠١٧/١٦٣٥١
الترقيم الدولي :	I.S.B.N.: 978-977-702-193-7

"الطبعة الأولى - القاهرة ٢٠١٧"

جميع حقوق الطبع محفوظة

لايجوز، دون الحصول على إذن خطي من الكاتب، استخدام أي من المواد التي يتضمنها هذا الكتاب، أو استنساخها أو نقلها، كلياً أو جزئياً، في أي شكل وبأي وسيلة، سواء بطريقة الكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها، إلا بإذن مسبق من الكاتب.

عن الحب والوطن

نصوص

صلاح عبد العاطي

الطبعة الأولى - القاهرة ٢٠١٧



٢٠١٧

لها الإهداء ..

تراتيل في محراب وطن

يبحر الكاتب في نصوصه الأدبية القصيرة في رحلة البحث عن الأمل الضائع، مخرجًا الإنسان من واقعه المأساوي المرير إلى غد مشرق ينعم فيه بالأمن والحياة والكرامة. وفي رحلة البحث عن الأمل والوطن والمحبة حاضرين، يبوح لهما بحبه وبأسه، وبألمه وأمله، وبفرحه وحزنه، حتى يصلان إلى حد التماهي فيما بينهما.

يتنقل الكاتب في نصوصه من لغة المخاطب إلى لغة المتكلم، مقدمًا النصيحة للوصول إلى الغد المشرق وتحقيق الأحلام والآمال، معبرًا عن إنسانية تجول في خاطره، يزينها بالجمال، جمال الفراشات والنوارس والأزهار المتناثرة في أغلب نصوصه، ويؤكد على أن الأمل قادم لا محاله مثل طائر الفينيق الذي يعود من جديد، أو مثل قوس قزح الذي يأتي مع أمطار الأمل والحلم.

عزز الكاتب فكرة السفر في نصوصه، حتى أضحى الشاطئ والمرسى مكان مغادرته، والمطار ومكان قدومه، فاستغل هذه الخلوة يبوح بأسراره نفسه إلى محبوبته أو المحيطين به، ويوقظ هذه الخلوة بقهوة الروح والرسائل الحائرة.

عبد الجبار الحروب

نصوص تسأل عن الحب والوطن، وكيفية افتكاك الحرية
والحب والقمح والزهر من احلامنا، حتى لا نمسي غرباء في
الوطن.

هي محاولة من محاولاتى القديمة والجديدة في الكتابة
الإبداعية، التي اشغلتني عنها انخراطي المباشر وانشغالي في الهمّ
الوطني والعمل الحقوقي والسياسي والاجتماعي والثقافي الامر
الذي أدى إلى تراجع اهتماماتي الأدبية، لدرجة وصلت إلى ذيل
الأولويات.

وبالرغم من طغيان العمل والكتابة السياسية والقانونية
والحقوقية والمجتمعية على شخصيتي، إلا أنني أبقيت لنفسي نافذة
أدبية كإنسان ألجأ إليها، أدون فيها مشاعري، ووجعي وأوجاع
الناس، وأحلامي وأحلامهم، وأملي وآمالهم، وفرحي وأفراحهم،
وتفاعلي وتفاعلهم مع محطات وانتهاكات وقضايا مرت بها
قضيتنا وشعبنا.

ولا أخفي سرًا إن قلت إن الأدب بكل مكوناته كان الحارس
لإنسانيتي ولأملتي ولحبي، ولقيمة الوطن في داخلي.

وقد كتبت معظم هذه النصوص خلال أسفاري المتعددة التي
أتاحت لي فرصة استعادة حاسة الكتابة وشغف الأدب، ونظرًا
لأننا نعيش في عالم السرعة والاختصار، فقررت على غير عادتي
التلخيص والتكثيف في النصوص التي شاركت بعضها أصدقائي
القرءاء على صفحتي في الفيس بوك، والتي حظيت بالإعجاب
وعبارات التشجيع في كل مرة، وبالجدل وبعض التتمتات أحيانًا،
ولأن الكتابة فعل حياة، ونظرًا لتشجيع بعض الأصدقاء والصديقات
ولأنها تستحق ... فقد قررت أن أفرج عنها.

أمل أن ينال العمل إعجابكم، وأن يشكّل إضافة للأدب
والمكتبة العربية، وأن يفتح فضاء ملونًا بالحب والأمل رغم الألم
وكل التحديات، وكعادتي سبقي أرتل العشق لفلسطين الوطن الذي
يعيش فينا.

صلاح عبد العاطي

تراتيل ونصوص للوطن

دمعة عين عاشقة

مراكب تبحر في دموع عينيك، تغزل منها حبًا وعشقًا يعانق
ظلاً لا يزال يوجعك في حيفا ويافا وبيننا والمسمية واللد وعكا ودمره
وبرير وبربرة والمجدل وكفر قاسم وصفد وأسدود والرملة وبئر
السبع؛ ليبقيك عاشقا ترقب حلماً عتقته حباً وألماً.. أن تعود أزهار
البرتقال واللوز والرمان والريحان والزعتر تبتسم في صباح الوطن.

بحر بطعم الغرق

هي حكاية وطن مع موج بحر بطعم الغرق، وهي ندى
الصباح على زهر الياسمين والبنفسج والجوري. هي وحي المساء،
مقطوعة موسيقية إيقاعها هادئ مثل حوار عصفور وفراشة في
ربوع نخلة، كلما أخذك الطريق إلى التيه والوجع، تضيء لك
منارتها وتفرد لك شاطئها، وتفتح لك بالدعاء بوابة من بوابات
السماء.

سلام

على امتداد الأفق، وعلى أهداب القمر، وبين عواصف
الرياح، تنتسع المعاني، وتورق الكلمات، حزناً، وفرحاً، ونعيًا،

ويأسًا، وأملاً. هذا ما تفعله الذكريات بعاشق، وهذا ما تفعله الانطلاقات. فهل من وقفات تراجع المنهجيات والذكريات والإستراتيجيات والخطوات. إلى حينها: سلام للمعذبين والصامدين رغم كل التحديات. سلام للشهداء والفقراء والأسرى والجرحى. سلام للشباب والأطفال والنساء وذوي الاحتياجات. سلام للمتقين والفنانين. سلام للمهجرين واللاجئين. سلام للقدس وغزة والضفة. سلام لوطن ينبغي أن تشرق الشمس قريبًا على غده.

ستخصب الأرض نورًا

تتسلل كنور من الشقوق، كنسمة صباح، كأشعة شمس ساطعة. هي الحقيقة لا يوقفها البطش، والوعود المهترئة، والأوهام، والأفكار المتأكلة، وتفشي الظلام، واستغلال النفوذ، واستفحال الخوف، وانتهاك الحقوق، ومس الكرامة، وإلغاء الآخر، وتفريخ قيم التعصب والزيائنية، وانقسام الأوطان، وقهر الإنسان. ومهما طال الزمان ستخصب الأرض نورًا، وستورق الأشجار والأزهار، وستعمر الأوطان ويبنى الإنسان، فالشمس لا تغطي بغريال.

السفر نحو الأوطان

عند الحافة اليسرى من الطريق، ضوء أحمر منكسر يدمي العين ويهز المشاعر ويخلق عاصفة من نور ونار، يكمل صعوده إلى السماء لينقش فوق جدرانها خارطة السفر إلى الوطن، فعند كل ذكرى عليك أن تنتثر زهر الفل والنجس والأقحوان إلى أن يحين الأوان.

خطى غير الخطى

أيها الواقف هنا أو هناك: لا تتبعني، فلم تعد الخطى ذات الخطى، فقد حاولت كسر القيد، فكسروا يدك، لا تحاول استعادتي، فلم يعد الانتظار طريقًا لا نهاية له كما كنا نعتقد، لم أعد أنا كما عرفتني، رغم أنك ما زلت فيّ.

إن أكثر ما يحزنني غياب التقدير في بلادي، فترى ما تفعل وبعض ما فعلت في حالة اندثار، فكنا نعتقد أن دمعة طفل، ورسم لوحة، وكتابة مقال، وتأليف أغنية، وقراءة كتاب، وعملاً دائماً، وأملاً متواصلًا كفيل بهزيمة الظلام، ولكن في بعض الوطن انكسارًا. وحتى أصدقك القول، أنت كنت وستبقى معي، في الشعر

قصيدة تتحرك، تثبت الحقيقة على شفئك، حتى لو كان ثمن
الحقيقة الاحتضار.

انتظار

رغم الحصار والتهيه، وتحت نخلة ضاربة في السماء رجعت
حلمًا قديمًا انتظرته، وقرب البحر وخلف الصدى خطبت النوارس
في السماء وانتظرتها، وصنعت لها أكيلاً من الجوري وانتظرتها،
وذهبت بعيداً لعلّي ألمح الصبح يفيق من بين قسماات وجهها.

وحدة

نرتل في محراب الوطن قصائد انتظار كجودو الذي لا يأتي،
نمدد الأحلام خارج الأسوار، نقرع جدران الأمل، نبدد العجز والتهيه
وما تركه الانقسام على جلودنا. نبحت في جدول الإقليم والعالم
عن خلاص فلا نجده، غافلين أن الأساس هو وحدتنا التي
ستضيء لنا الطريق وستبدد العجز والتهيه والفراغ والانتظار،
وتثبت الحب والنور وبسمة الأطفال.

ضد الانقسام

أتلو تراتيل الشوق إلى شيء كأنه الوطن، وأعزف على قيثارة الأمل، فلا شيء بات كما أريد، ورغم عدم حبي للانتظار، إلا أنني اعتدت على زراعة الورد على عتبات القلب، والسهر مراقبًا للصبح النائر في عينيك، وأغفو وأنا أحلم بغد أفضل. فهل نصحو على ضجيج شوارعنا ضد الانقسام والاحتلال قريباً؟

هوية

صوب بندقية في كل الاتجاهات، بعدما تغيرت ساحات وأسماء الوطن، فلم يعد للأشياء هوية أو معنى، وفي رحلة التيه صادف عرّافة طلب منها قراءة الفنجان، فأخبرته أن الحرية قادمة بعد بضع سنين، وأن عليه انتظارها، لكنه منذ أن غادرت أحلامه بات شاكاً وهائماً ومنهكاً في قاعات الانتظار والسفر. يحلم بأن يصبح طائرًا بجناحين لعله يستطيع تجاوز الحدود والقيود وما آل إليه الحال، وعند كل موقف يتذكر ماضيه تارة بيكي، وتارة أخرى يبتسم، منتظرًا قدوم القطار.

كمنجة

انفت دخان سجائري، أطفئ سيجارة وأشعل أخرى. متعب،
تارة أغازل الغيوم والفرشات، وتارة ثانية أعزف لحن الثورة، وتارة
ثالثة أعمل بلا كلل، ورابعة أكتب وأشكو وأبكي، زخامسة أرثي
رفاق ضلوا الطريق، هكذا أنا عطشان للنور يا رفاق. ويبدو أنني
سأظل عاشقاً يواصل عزف الحب والكرامة والبقاء والحرية، فهل
أنتم هناك عند الكمنجة؟

غسان كنفاني

أيها العاشق .. جدران الخزان في أرض البرتقال الحزين ما
زالت تنتظر، كقنديل صغير، من يقرعها، بعدما قزموا الوطن
بانقسامهم الذي أبعد عنا عكا، وجعلنا في عالم ليس لنا، ومع ذلك
ما زالت أم سعد تزقب الصبح أن يطل كلما جاء صيف. لك
الخلود ومنا الوفاء يا غسان الشهيد والأديب يا من تعيد لنا الأمل
بقادم أجمل مع كل مرور إليك.

وجع لا ينتهي

في ساحات الوطن والمنافي. واقفون وجالسون، نشعر بالملل والأمل معًا. ننفث الصبر في غرف الانتظار. مسؤولون يحسنون البقاء في مجالسهم، وشباب يتكئون على عكاكيز الزمن، وأطفال أضحوا شيوخًا، ونساء ذابلات العيون. يا إلهي ماذا حلّ بالفرسان؟ ولكن عزائك أن بعضهم ما يزال يرسم صور الوطن بحب وألم، وقد مل التأجيل! فهل سيأتي خريف أو ربيع؟ ما أعرفه اليوم أن الحفرة تشتد عمقًا، وبتزايد الوجع المنبعث من ثنايا الأقلام واللوحات والصور والقصائد وبنادق المقاومين ومناجل الفلاحين وآهات العاطلين وشباك الصيادين. وعند كل محطة من محطات الانتظار تجد عيونًا وأقدامًا لمناضلين رغم الطعنات والخطر تمتطى جواد التحدي لتصل إلى وطن كما تمنوا. فأحلام من يعرف العشق تبقي شاخصة لا تعرف المستحيل.

أمعاء خاوية

في سجنك تبدد الوقت في الشوق، لتنسى جوعك، فتأكل ساعات الوقت، ويمنحك كل فعل حب وإسناد من شعبك زادًا لمواصلة الطريق، وعند العتمة تأتيك إرادتك، توقد لك شموع الأمل

التي تبقى في حالة انتظار وانتصار دائمين. أسبوع يمضي وشهر وآخر وأنت تُفشل، على صخرة صمودك، محاولات سجانك في إذلالك وعزلك وثنيك عن إضرابك؛ فتعلن الحرب على الانكسار. فيا من ترون الفجر وتشمون شذا الوطن مع ألم أمعائكم الخاوية، لن يهزم من يحلم بالصبح الحر.

خضر عدنان

يا من بت تسكن فينا. يا من تعيدنا، بإرادتك وصمودك الواعي، من الفراغ والصراع الانقسامى إلى جوهر القضية وصراعنا التناقضى مع الاحتلال. تهرب منى اللغة يا خضر عدنان، فلا نستطيع إيفاءك حقك وتقديرىك. لكن كل ما أعرفه أنك أسطورة فلسطينية وطائر فينيق جديد.

عاشق

أنا من أنتظر روائح عطرها عبر بوابات العشق والسهد، لتمنحه زادًا لمواصلة الطريق، وشق العقبات، وصفع السراب والخراب، ولتمنح روحه وقلبه شغف عاشق يتوق لقدام يليق بالفقراء والمعذبين والحالمين وبأمنيات الشهداء.

فيزا

يا أميرة الياسمين حائر معك: أتقدم أم أترجع؟ أدرك أنك
لست كغيرك، ولكن ألم يخبرك الورد رسالتي؟! الليلة، أوغل في
تمني مصالحة، ربما، على الطريق. الليلة أمنحك جواز سفري
لتمري إلى كل ركن في بلدي. يا من انتظرتها دهرًا لتأتي، منذ
الليلة أنتظرك لتضيئي معي شموع المساء وتوقظي بعض الفرح
وتجملي الشتاء، ولتنسجي بتعويذتك مركب أمل، ربما، يعبر بنا
لربيع قادم.

سباق المسافات

حين تزهر الذكرى، تهب نسيمات الاشتياق لمن نقشوا
أسماءهم بحروف النور في قلوبنا وعقولنا، وفي سجلات الخالدين.
سلام لأرواحهم الطاهرة التي تشدنا الي رحيق البلاد رغم
طول الصبر وبعد المسافات.

عيناها وطن

تبهر عيناك كنور إلى وطن الأحران، تبني بشوقها زوارق
وأشعة، وعندما تعصف الأمواج تسدل الجفان حبًا وأمنًا.

وطن

هنا، في هذا الوطن القريب من البحر والسماء، هناك ما
يذكرنا بفقرنا ودمعنا وعجزنا ومعاناتنا وإنجازاتنا وفرحنا، ورغم
التحديات والانتحارات المؤجلة سوف يبقى يشغلنا ويسكننا.

ماذا صنعت

ماذا صنعت؟ يا من بقي وأبقيت حب الوطن في حدقات
العيون، لا تلم نفسك إن مارست حبًا في عالم مجنون. لا تعلنها
إن هي غادرت حرفية القانون. فماذا أصنع يا وطني؟ إن كان
حبك هو الجنون والقانون.

وطني الأكبر

في دفاترنا ترتدي الكلمات أثوابًا ملونة بالأبيض والأخضر
والأسود والأحمر، لكنك يا وطني أحلى الألوان، وأكبر من كل
الكلمات.

رحيل مرّ

رأى في فنجان قهوته ظلال عينيها التي تطل منها الحرقّة
والرغبة، فأشعل سيجارته وتابع ارتشاف قهوته التي يحبها مرّة
المذاق كحاله الذي يرضيه الشوق لسفر وارتحال لمحطات سوف
تأتي، ورغم اشتعال الحنين سكنه بوح صامت ذكره برحيل مرّ رأى
فيه الوطن.

طال كثيرًا

الوطن كله صار على المحك، وحقوق الإنسان تحديدًا في
مهب الريح، والمشهد بات شديد القتامة والريبة. الأمر إذاً يحتاج
إلى حكمة للوصول إلى طريق الخلاص، من نفق الانقسام المظلم
الذي طال أكثر مما يجب.

أسطورة

أوقد مشاعل الحرية، وامتنى الريح والعواصف، وعانق بإرادته ورد الفجر. أيتها الأرض لا تنتكري لفارسك، ولا تعلمي موته في مرثية الدفن المؤجل. أيتها الأرض انتفضي وفاء وحبًا وعرفانًا لمن بات يرتل بروحه أسطورة صمود وكرامة.

فلسطين

فلسطين هي الحب والحرية والمقاومة والقمر والمصالحة والثورة والسلام والنور وأزرار جلامش. فلسطين هي الشهداء والأسرى والأرض. فلسطين هي أغاني العاشقين، وكتابات كنفاني ودرويش، ورسومات ناجي، وموسيقى جبران، والحياة المتمردة والمتناقضة تناقض الورد.

نار الحكايات

أراك وما زلت توقدين للريح نار الحكايات، تهمسين للصحفيين الذين مشوا حفاة على جمر الكلمات، وكسروا حصار الرقيب، لهؤلاء وفي يوم حرية الصحافة أقول: كل عام وأنتم أحرار.

تحد حقيقي

فقر القدرات ونقص المعرفة هو التحدي والعلّة الحقيقة المعيقة للتنمية والتمكين المؤسسي والوطني في كافة المجالات.

وطن العطاء

أيها القابعون وراء ستائر النسيان، أيها القاطنون بحب في القلب، شيّدوا بإرادتكم ووحدتكم ونفائكم وطن الحب والبقاء والعطاء.

التيه في كل الجهات

قليل من الحب للوطن يختصر السبيل. هي أهم كلمات من ذهبوا في سبيله، وهي بريق لكل ما هو آت. فهل ندركها حتى تقينا مخاطر انزلاقنا وتيهنا في كل الجهات؟

مخيم

كان ما يفعله في كل انتظار هو نثر الزهور على ضريح المخيمات المنهكة، فالأس رفيق الحياة، وكى لا يزداد الوجد،

أحب رؤيتها من بعيد، هكذا أفضل حتى تأتيه طوعاً كي يصنعاً
مخيمًا بلا أزمات أو قيود.

غزة

وحيدة وحزينة وخائفة، تهمس للريح كل يوم بأزماتها
وأسرارها، وتبتسم للبحر، وتجاهر كضحية بصمودها وألمها، وتقرع
بوابات الفجر بحثًا عن حلمها الذي أضاعته، وتسال عن وصايا
المدن؟ وتبحث في دموع ثكلاها وصمت فقرائها عن بصيص نور
يبدد عتم ليلها، قبل ان يخنفها العدم وحصار الاحاسيس والأفكار
وتيه النخب واستمرار المحن!

شوق الوطن

سأبقي على انتظاري، وأعتق الصبر شوق الوطن يجاري
أحلام الشباب.

وطن

مثل الفراشات المحلقة ونوارس البحر نبحث عن وطن.

تراتيل ونصوص في الحب

كم قلت لك

أنت المسكون والساكن في الروح والقلب. أوجعتني. أتعبتني. أوصلتني إلى حد الجنون. بت معك غريبًا. أما زلت تحن إلى مؤسسة وحزب ومجتمع لا يخذلك ويتسع لأحلامك البسيطة؟ كم قلت لك لا تستغرب وأنت ترى الكثيرين من رفاقك يترجلون إلى حيث شاؤوا! يلومك بعضهم على ركوب حصان الرفض! فهل ستصمد؟ يا من كنت بعكس الذين يستमितون دفاعًا عن مكاسبهم ومواقفهم، وكنت دائم الانسحاب عندما يكثر الإبطال لترك لمن تحب فرصة اختيارك من جديد؟

أسئلة بلا إجابة

منذ صغرك تعشق الأسئلة التي لا أجابة لها؟ فكم حاولت أثناء تسكعك في أزقة الحياة أن تجيب عن (ماذا؟) فتغار (لماذا؟) وتجيب (أين ومتى؟) فنتضايق (كيف؟)، وكنت تسأل كل مرة لما كل هذا؟ لوطن! أم لامرأة! أم ماذا؟ فتهرب إلى الذاكرة لعلك تتعثر في حارتها على ما حاولت أن تتساه وتخشاه؟! بقايا إجابات. كم كنت ساذجًا عندما فكرت أنها الحقيقة، فتعود من جديد تكرر

الأسئلة لعلك تعثر على ذاتك؟ ربما تصبح قادرًا على الإجابة
عندما تحتضنها هي وحدها.

السفر قصيدتي

للقصائد رأي بالسفر، كما العيون دومًا لها رأي بالضوء؛
ليقرّب المسافات ويفتح عتبات الدخول للقادم، وخلال المسيرة
تختلف وتلتقي العلاقات كما الحياة والموت. بعضهم يختار أن
ينقش صورته على جدار القلب، وبعضهم يمر كالغبار، فعلى
طاولتك ذاكرة حبلى بالفرح والألم، وطريق وأمل ونور جديد، فالليل
دومًا فيه وقت للقمر، والأغاني دومًا لها رأي بالوتر، ولأنك إنسان
تسامح.

قمر و فراشة

يراها كما في الحكايات، قمر يطبع الحروف بنوره، فراشة
تصوغ الزهر عطرًا، تحمل عيونها شغفًا يشبه نشيد وطن يدعوك
للنهايات، وتورق إطلاتها الصبر والصمت في الروح لتقيض
همسًا بإسرار عشق معتقة، فلا بلاغة تصف قلبها المحرض على
الحب، ولا كلام يسعفه لمجاراته سحرها وروعها، فهي حورية بحر
ترد الاعتبار في كل حضور لها لبعض أحلامه.

تناوب مشاعر

كالبحر هي.. يجرفك حبك إليه حد الغرق، ولأنك نجوت ربما من الغرق، فأنت تعيد الكرة فتجمع ما تبقى لك، وتصنع من أشواقك وأحلامك زورقًا تبحر فيه إليها. ومع طول انتظارك تتناوبك المشاعر التي تأتي مع كل حضور لها كذكرى أو صورة أو كلمة أو فكرة، وعندها لا تدرك من أنت؟ ومتى ولدت؟ وأين كنت؟! فهل من لقاء قريب؟ أم أنه كتب عليك الانتظار؟

كضحية تجاهر بالألم

وحيدة وحزينة وخائفة، تهمس للريح كل يوم بأزماتها وأسرارها، تبتسم للبحر، تجاهر كضحية بصمودها وألمها، تفرع بوابات الفجر بحثًا عن حلمها الضائع؟ وتسال عن وصايا المدن، تبحث في دموع ثكلاها عن بصيص نور يبدد عتمة ليلها، قبل أن يخنقها العدم وحصار الأحاسيس والأفكار وتيه النخب واستمرار المحن؟!!

ياسمين

أيتها الحورية التي تنام في وجه النور وتملاً ثريات الروح
بعطر الياسمين، يا من تغويك بكلماتها وقسماتها وسحرها، تعبت
في كل شيء، تلوّن نفسها بألوان قزح، تغريك بالإبحار في
شواطئها، والسفر إلى سمائها لتظفر بمعانقة القمر، فلا تملك إلا
أن ترسل إليها أغنياتك على أجنحة البلابل وتنتظر؟ فبت ترى في
وجهها وطناً وفي قلبها حرية.

خارطة طريق

في أزمان التيه تجذبك رغبة السفر لعشيقه الروح عبر قارب
أو طائرة أو على بساط ريح، لا فرق. وفي كل مرة تجد نفسك
تعيد تدقيق الحسابات ومراجعة خارطة الطريق، بالرغم من خطورة
التحديات والأزمات والتفاصيل السياسية والجغرافية والفنية
والإنسانية، ورغم الرياح العاصفة وبعد المسافات، ولكنك عاشق
مسكون بالشوق والحنين ومحكوم بقانون الجاذبية الذي يجعلك لا
تبالى بما كان وبما سيكون. فحتمًا هناك خارطة تعيدها وتعيدك،
فهل يدركها التائهون!

سؤال وحيد

التغيير آت. أحبّ من أحبّ وكره من كره. السؤال الوحيد الذي يجب أن نفكر فيه هو ثمن هذا التغيير، فكل تأخير سيدفع عنه الثمن، "المهدي المنجرة"، لذا، لا خيار أمامنا إلا التقدم شوطاً إلى الإمام وصناعة التغيير المنشود وبأقل الأثمان قبل أن يمضي الوقت.

رهينة اللاموقف

يثيرك البحر بعنفوانه، وتتحرش بك زرقته وأمواجه المتتابعة، تتسلل إليك رغبة السباحة فيه، لكن تمنعك رغبة أخرى خشية الغرق فيه، لتبقى رهينة اللاموقف. مراوغة وضياع وتيه، فحذار من أن تلقى طريقاً لا تعرفه، وامض في رحلة بحثك وكن صاحب موقف ولا تلتفت للخلف؛ عندها ستصبح أديباً أو ثورياً أو عرافاً، وستصل مع من تحب إلى ما تبحث عنه من غاية منشودة.

فعل حياة

ما بين القلم والكتاب والواقع، دوماً، علامة استفهام. الواقع في الغالب هو مصدر الإلهام، لكنك تحتار: هل تكتب عن

الحرب والانقسام والفقر والصراعات الطائفية والسياسية وعلات
الحكم، أم تكتب عن الحب والجمال والأمل والحلم والعمل
وقصص النجاح وسبل السعادة؟ إلى أن تهدي لتكتب كل شيء،
فالكتابة فعل حياة مجنون.

معلق أنا

يا من وهبتك قلبي: معلق أنا بين الشوق والحرمان، أعتق
الحنين في خاصرة الزمان، وأجترح الصبر انتظارًا لطيفك، فهل
تعطيني يدك لنسير معًا ونزرع الأزهار كي توقظ الروح من رقدتها؟

ماضٍ جميل

عندما يسكننا التعب، ويتوسد فراشنا الحزن، نعود بذكرياتنا
إلى ماضٍ جميل، وأحيانًا أكثر برفاق درب رحلوا ممسكين بأحلام
باتت على ما يبدو مستحيلة هنا، نحاول في غمرة الليل أن نرسم
عينين جميلتين تريا في الحزن والتعب قضية. يولد من رحمها قمرًا
يمنحنا ما نحتاج إليه من زاد المسير، فلا يستطيع الحزن أن
يتحكم فينا، لأننا لم نضل الطريق.

تسطع كشمس صغيرة

أوقدت بلهيبها قلبه الذي جففه الزمن، فمنذ أن رآها اجتاحه جنون الحب، فحشد كل أسلحته واستجمع كل خبراته الضحلة لمجاراة سطوع شمسها. ولمزيد من الإحكام، وقبل أن يصارحها، قام بمراجعة كل ما وقع تحت يديه من روايات وكتب أدبية، وسأل كل من له خبرة في الحب، فهي أعادت له اكتشاف أحاسيسه بعد إنكار تعود عليه. وبعد طول تحضير، وبين قبول وممانعة، قرر أن يراها، وعندما التقاها تلعثم، لدرجة أنه عجز عن مصارحتها ومجاراتها، فكل ما ألم به كيف يثير إعجاب أنثى، ولكنه لم يعرف بعد كيف يجاري القمر!

بعد مقابلة قصيرة حائرة، طبعت على خديه قبلة وغادرت، فأدرك عندها قيمة الاختصار في الحب وروعة الإحساس ولذة الرحيق، لكنها أبقت لديه سؤالاً وحلماً مفتوحاً: هل تزوره مرة أخرى، وهل ينتظر، أم أن الحب بات مجرد فكرة؟!

رسائل ملونة

خلف نوافذ شبابك تشرين الثاني جو عاصف وثورة وغيم ومطر، وأنت كعادتك تسهر وتكتب وتتأمل، وتنفث سيجارتك التي

لا تنظفئ لطررد الملل؁ تررب إطلالها فقط؁ و تصغي بشغف
لسيمفونية عزف كلماتها التي رقصت على إيقاعها كلما جاءك
الحنون الزاجل المحمل برسائل وردية متعددة الاتجاهات؁ تسهر
لترى ما سجلته لك على أوراق الزنابق: تارة جورية تعطر مساءك؁
وتارة أخرى فنجان قهوة مع قطعة سكر تبهج صباحك.

في عينيك

في عينيك تبتسم الأحلام وتزهر الأمنيات وترقص الأنغام
ويورق الشجر. في عينيك أعمار تبحر بلا سفن بين كلماتي
وريشة ألواني وفي شرياني. في عينك سحر وإلهام وأطياف تفتح
أشعتها للفجر يا فاتنتي.

في قلبها وردة

دون علمه زرعوا في قلبها وردة كي تواصل رحلتها. كان
يتمنى أن يكون بجوارها كي تقع بين يديه فيقبل وجنتيها ويرى
الألق في عينيها؁ فهو دومًا متجهز لمنحها من عمره ما تشاء كي
تنعم بالحياة؁ هي الفانوس والنجوم والقمر وما تبقى من اللحم.

لوحات مكتّبة

لوحاتك مكتّبة كحال الناس اليوم، محاصرة، محتلة، منقسمة،
تائهة، فقيرة، بائسة ويائسة، حزينه بلا أفق وبلا روح. انتابني
الاكتئاب فمزقت اللوحة، ثم أعدت الرسم من جديد في لوحة أخرى
لعلي ومن يشاركني حبك نجعلك تشفين من كل جروحك التي
أدمتني وأوجعت الناس.

ظهرت في اللوحة الثانية وردة حنون، وثورة، وأسرى حرية،
وفرسان تقاوم الاحتلال، وأرض مغطاة بالأمانى والعشب،
وأضافت فرشاتي وألواني إليك قمرًا وسما صافية، وبحرًا وجبالاً،
وجورية حمراء، وياسمينه بيضاء، وبلبلًا يغني للحرية، وابتسامه
طفلة تلعب في أزقة المخيم، وإرادة شاب لا تكل، وصبيه جميله
تواصل الطريق.

سيدتي: لك أن تعرفني أني أحبك رغم كل الأوجاع التي
لديك، ولكني أحن إليك في اللوحة الثانية كعاشق ينتظر مواعده مع
الربيع والشمس.

بعثريني كي أعيد اكتمالي

كيف لي أن أمضي وكلماتك تتراقص كإيقاع في أذني،
ونظراتك تبعثرنني؟ كيف أرحل عنك، وكل لحظة من عمري
تسرقني من نفسي لتفكر فيك؟ كيف أستطيع ألا أحبك؟ وكيف
أرحل عنك، وأنت تتربعين في القلب وتسكين الروح، رغم ابتعادك
عنا وابتعاد الأحلام، ورغم كبر الجراح والسلام؟ فأحساسي يترسخ
بأنني لا أستطيع العيش من دونك يا مرساتي، وميناء الباحثين عن
العدالة والكرامة والحرية.

انشيالات الروح

كل صباح تفرع أجراس القلب، تحمل في جعبتها شوقاً ممتداً
إليك، فتورد الروح، ويجري النبض في عيوني التي تفيض دمعا
كلما أطلت الغياب، لكنني اعتدت كلما تذكرتك أن أطلق العنان
لروحي كي تزرع الضياء في النجوم، فلعل ضياءها يشي لك
بعشقي، فهو قوت يومي الذي ارتشف منه شذيّ روحك، يا من
تتخلقين كل يوم على عتبات القلب .. أحبك.

كفراشة تطل بجمالها

تطلين كفراشة تضاهي بجمالها قوس قزح، كزهرة رمان تنتثر
أريج عطرها، تنقش اسمها في القلب، تعزف موسيقى تصحبك
نحو أجمل الحكايات والأساطير، ورغم اقترابك منها إلا أن
الوصول إليها يحتاج إلى تأشيرة سفر، وبين كلمة ودمعة
ومحاولات كثيرة لفهم الأسباب .. استمر في انتظارها وأمنياتي
لعلها تفتح لي الأبواب.

لحن الغياب

ينقش المطر في ليالي معتمة وعاصفة لحن الغياب
والأشواق، فتطلين كومضات برق لتفتحي شبابيك الخواطر
والذكريات، كمطر يجري في شقوق الشوارع والبيوت القديمة،
فلماذا تهريين يا من تحمل مع كل حضور لها إصرارًا ووعدًا بلقاء
تأخر كثيرًا؟ فهل بات انتظار فجرك مؤلمًا لدرجة الشقاء؟!

لم يعد هناك متسع

هل عرفت الطيران قبل السفر معي؟ سافري إن استطعت فلم
يعد هناك متسع، فلم أعد قادرًا على السفر؟ النهاية بداية معك،

وعرس نهاية الأحزان يزداد ولعًا كلما اقتربت. لكنني فتشت في
حقائبي فوجدت تذاكر للسفر مبدئية بلا تأكيد؟ فماذا لديك بعد؟ أنا
وأنت هنا، وأنت وأنا هناك. هل أدركت مقصدي؟ أنا موجود. أنا
باقٍ لمن يحتاج إليّ. أنا صديق الجميع. فهل أدركت لمّ لم أعد
أرغب في السفر؟

شوق

حالة شوق عارم تجتاحك، تغريك بارتياح الممنوع، لتعيد
انبعاثك كطائر فينيق، فلا يعد عندها فرق بين الحياة والموت إلا
بمقدار الاقتراب منها، فهي من تعيد انبعاثك وجدك ومجدك
وروحك وترتيب المبعثر من أوراقك وأحلامك بوحدة طاليت لدرجة
السأم، وهي من تبقى تغازلك وتبدد وحشتك، فلأجلها شرعت
سلاحك وقلمك وريشتك، واستتفرت جل طاقتك لتعلن الحب لها
كفارس متميم بالقمر، يعشق إبصار ما يبقيه على انتظاره وعشقه
لحورية بحر تزهو فرح، فمن حقاك أن يكون لك حب وأمنيات لها
قمم.

حرية

انتظرتك كثيرًا، بحثت عنك خارج النصوص والكتب، وبين
دفات القصص، وفي كل اللوحات، لكنني لم أجدك. واصلت
الطريق رغم وعورته لعليّ أراك مجددًا، فقد علمتني الأيام أن
الأمل والحب يمشيان في طريق الخوف والقهر.

فيا سيدة النجوم .. إنني مولع بك، بالغناء لك ومعك .. يا
حرية.

سيدة الياسمين

أيتها الجميلة النائمة في وجه النور، أيتها المباركة كعطر
الياسمين في ساعات الصباح الندي، أيتها الحورية التي أغوتني
بنظراتها وقسماتها وصفاء عيونها، فتلاطمت أمواج أفكارني على
عتبات شواطئها، وسهرتُ الليالي متأملًا سحرها، لماذا سكنت
روحي؟ ما الذي يدفعني لنقش جدران الشجر وإرسال الأغنيات
على أجنحة البلابل لك؟ ما الذي يدفعني للتخليق بعيدًا نحو
القمر، وأنا من اعتقد طويلًا أن قلبي صدا ولم يعد صالحًا للحب.

حصاري

إلى من أقتبس منها فرحي، إلى من يرحل القلب معها والعين نحوها، خذي مني تعبتي وآلام البؤس والانتظار، وقيد الحصار وأنات الألم، فهي كلما ضاق صدرك بالتحديات والعتمة، ستنتسج لك من حبها وشوقها نوارس بحر ومراكب عشق ومنازة أمل كي تعودني بها نحو الحياة والجمال.

الانسحاب

شنت الهجوم وأخرجت أسلحتها التي أعدتها لتلك اللحظة! وبدون سابق إنذار بدأت هجومها بمعيته بهوم كبيرة طالما سكنتها.

هي محقة في بعض ما تقول، لكنها لم تعطه الفرصة، أضافت له مزيدًا من شقاء وتعب، فقرر أن يفتح عينيه كحالم، وأن يُبقي لها في ذاكرته على كل شيء جميل.

وحده من قال لها اعذريني إن استطعت، فقد قررت الانسحاب.

عذاب

غريبة الأطوار، تقرأ الأفكار من العيون فتدهشني، تثيرني!
ماذا تفعل؟ ماذا تسمع؟ ماذا تحب؟ ماذا؟

ما يكفي لوجودي

نعيش يومياً لحظات الترقب والانتظار، بين الذاكرة والنسيان،
بين الحاضر والمستقبل، ولكني رغم التعب والتحديات أحبك، وهذا
يكفي لوجودي.

من نافذة وطن منقسم الظل، اعتاد تمشيط صفائر النوارس
على شاطئ البحر، واعتاد العبث في الريح بحثاً عن حلمه، مثل
فراشة تسكن أغاني المطر.

أيها الفرسان

أيها الفرسان العاشقون الراقصون على أكتاف الموت، حان
الوقت لتتقدموا وتكتبوا وترسموا وتصنعوا سيمفونية حب ووفاء
للأرض الفكرة. قاوموا اصمدوا ارفضوا؛ فأنتم الساتر المتقدم في
فوهة القلم والبندقية، وفي الدم والرمل وفي صولة الصائلين في
الحب والحرب.

طريف الحياة

ألوانها ترسم حياة أخرى كل صباح ومساءً، تغطي الفراغ بالصبر، وتشكوا سوء الحال، وتخبر الأحياء بنبوءتها، وتبقي أسئلتها عن التصاق اليمين باليسار، وعن الحرية والثورة والمصالحة وإستراتيجيات الأمل ومواصلة الطريق وعن الحياة.

الأمنيات

وحدك في الليل كعاشق ساهر إلأى حين معانقة النوافذ للصبح، تبحث عن خيوط النور في البدايات والنهايات، وما يكسر صمتك وانتظارك نفسك الممتلئة بالأمنيات وعواصف الألم والغموض، وذكريات وصور من تحب، وموسيقى ورشقات من فجان قهوة اعتاد مرافقتك، لعلك تعتق الحب أو تروض أحزانك بانتظار قادم أجمل.

لو ابتسمت

يحملني الشوق في السفر إليها عبر الزمن.

يوم يرحل وآخر يأتي، لذا حاول أن تعيش اللحظة قبل أن
ترحل ولا تعود، هي وصية وردة، تدرك معنى العجز عن التعايش
مع هذا الواقع، فكل حرب ضدك ستهزم لو ابتسمت.

ألوان جديدة

بعد أن ترك دفتره مفتوحًا على الحلم، رسمت فيه برمش
عينها بدون ألوان قوس قزح، لأنها وحدها تعرف أنه يكفيهما معًا
متعة اكتشاف ألوان جديدة.

الفراشات

بنو قدّم لها الفراشات، وبعض الأزهار، كي ينقشع بعض
من حزنها وجوعها، وتابع محاولته في زراعة الخير والحب لوطن
ما يزال ينشد الحرية والوحدة والفرح.

ما لا يفهم إلا بالصمت

تبزغ من الروح، وفي الروح يستقي من نورها الصبح، كفراشة
جميلة تتراقص على أريج الورد، لتسرد بحضورها الجميل قصة
عشق مفعمة بالحنين والذكريات وما لا يفهم إلا بالصمت.

قصيدة حب

على مرايا البوح معانٍ ومفردات وابتسامات وعطر نرجس
يظل من ثنايا القلب والروح، وكثير من الشوق لاختصار
المسافات، على مرايا الوطن ورغم الجراح قصيدة حب تشبه
ضحكتها وعيونها.

وعد فنجان

ليل صغير في فنجان، وطيف من الدلالات، كتاب ورسم،
ورد وعطر، ولا خيار لك إلا الاستجابة لندائها الذي يكمل نكهة
الحب والهمس بالأحلام، لتُبقي بينك وبين الصباح رشقات نور
ووعد فنجان.

أزقة الذكريات

عنيدة، حائرة، تعانق الأرق، عيونها تلاحق المتمردين، الذين
سئموا من إشاعة الأمنيات والبحث في أزقة الذكريات، ولكنك
تسأل عما يبقيهم ويواسيهم. وتساءل أكثر عن الوقت الذي يحتاجه
العاشقين كي يدركوا الفرق بين الانكسار والانتصار، بين حياة أو
نصف حياة.

أشواق

في امتداد المسافات يرقص نورها المتشح بروائح وطن
يسكنها، فترسل عبر الحمام الزاجل أشواقها وعطرها لتللم بقايا
أحلام معطوبة الأمل، فطيفها يعانق الحياة ويشدّ الأزر ويرسم
الابتسامات.

فشل

فشلت كل محاولاته للهرب، فهي تقفز بفنجان قهوته كل
صباح، وتتسرب شعاعًا مع ضوء الشمس والقمر.

أسئلة الغياب

أيها التائه في بحور الحزن والألم، تتساءل عن غياب الزهر
والشجر، والعصافير والنوارس. وتكمل في رحلتك أسئلة الغياب؟
ولكنك ورغم الغياب والعذاب تبقى على انتظارك لوطن كما
تعشق، فهو على ما يبدو ما يستحق الانتظار.

معذبتى

لا شيء يشبهها في شيء، فلا اسم يشبه أسماءها، ولا صوت يضاهي صوتها، ولا وجه يلامس جمالها، ولا روح أو قلب لمثلها، ولا شيء يرهقني ويعذبني قدر ابتعادها، ولا فجر بدونها، ولا حلم إلا وتطلع فيه .. كم أعشقها تلك الأنتى؟

مات في البحر

صنعت للهروب مركبًا حملت فيه التعب والحزن والألم، وتركت النوارس تحملها نحو الفرح، وبين يدي البحر مات بعضهم، ومن تبقى ارتحلت عيونه إليها.

أنت الحياة

أنت موج يعانق صخور الشاطئ، ونوارس تشدو بالذكريات، وقوس قزح قادم من السحاب، وندى صبح يدغدغ الأزهار والأعشاب. أما أنا فأحلم مغمض العينين لأرى كل ذلك.

أتوق إليها

أتوق إلى مذاق الحرية في عينيك، وأتوق إلى سماع انتقادك
لفجر لم يأت لوطن. وأحن إلى سردك لقصص لم تحدث.

أتوق إلى فنجان قهوتي كي أرتشفه معك.

مثل صدفة عابرة

مثل صدفة عابرة عند بوابات الشك والحلم رحلت! وعلى
صخرة الانتظار أبصر وجهها يبتسم، فواصل طريقه لعل الصدفة
تجمعهما مرة أخرى، لأن الحب كما الحزن له أشياء وأشياء،
وذكريات لا تموت.

طيفها

تلمع في ذاكرته فيبتسم، لأنه يشتاق إلى مرور طيفها المشابه
لنسيم الزهر في الربيع، فهي منذ زمن لم تعد هناك لمعةً في
عينيه، حتى شكل ابتسامته تغيرت، ولعل ما يبقيه هو انتظارها.

جمال وعشق

أنت أكاديمية تنهل منك الأجيال حب الحياة، يا من توصلين
عزف لحن الوجود والخلود والبقاء متربعة كأميرة نور على عرش
العشق والجمال.

هل بإمكانك قتل الأحلام؟

مشغول هذه الأيام. فكيف تتجو من أحلام تطاردك أينما
كنت؟ كلما بدأت تغادرك تتعثر بها فأنت مشغول بها! وثمة أحلام
أخرى تكبر داخلك إلى حد لا يترك حيزاً لك، للحياة، فهل جربت
قتل الأحلام لتعيش؟ هل بإمكانك ذلك؟

رائحة البحر

طال الليل، تزايد الفراغ، تاهت المسؤوليات، ومضت السنون،
وتعثرت الأقدام. لعلك ستذكر باللوم دوماً تكرر أزماتنا، وفقر
معالجاتنا، مع ذلك اقرأ كل يوم سلامي للفجر، وواصل الحياة
والعمل لأنني ما زلت أشم رائحة البحر.

مصدر البهجة

حين يغمرك الحزن تأمل قلبك من جديد، فسترى أنك في الحقيقة تبكي مما كان يوماً مصدر بهجتك. وتذكر أن للبحر مداً وجزراً، وللقمر نقص واكتمال، وللزمن صيف وشتاء، أما الحق فلا يحول ولا يزول ولا يتغير.

نحو كوكبها

من ورق الزيتون وعبير الورد نسجت كلماتي، ونثرت أشواقي إليها في سماء الليل وركبت الرياح لعلها تحملني نحو كوكبها لارتشف العطر من منابعه، فلها تنتشي الأمنيات ويبتسم الوتر.

ترويض الأحلام

أفكار تراود عقله وأحلامه التي عبثاً حاول ترويضها، فهي كالريح ترقص في شتاء عاصف، كلما مرت على شجرة تغوي أوراقها.

مثل زيتونة شامخة

مثل زيتونة شامخة، تمنحك إحساسًا بمعانٍ تبحث عنها منذ وقت طويل، فإطلالتها أفق يتدحرج على امتداد البصر، مضافاً إليه عبير اللوز والريحان والليمون.

مثل حديقة

هي لا تشبه أحدًا، تتنوع مثل حديقة زهر، في غيابها معاناة وذكريات، وفي حضورها حكايات وأمنيات، وهي من تبقى نوافذ روحك انتظارًا للحياة.

أحلام معتقة بالحب

تطل كفراشة تنثر أريج أزهارها، وتعزف سيمفونية تصحبك نحو قوس قزح. وعند كل مرور لها تطلق العنان لأحلام معتقته بالحب والألم والفرح.

أنت الجمال

كيف لا أشتاق إليك وأحبك؟ فالقلب فيه اسمك، والعقل يسكن فيه رسمك، والروح هو عشقك.

هي كل ما يمكن أن يكون جميلاً في حياة بأئسة.

مثل نورس

أنقب عن هوية الريح القادمة، بين احتمالات الصعود أو الهبوط، فالذاكرة رائحة تأتيك كلما حاولت النسيان، لتجعلنا مثل نوارس بحر نعيش بين جزر ومد.

أحلام يقظة

جريت أن أعاتبها، أبعدها، أهادنها، أنساها. لكنها استمرت تراقفني، تحاصرني، بل تتلبسني، وتسكنني، فمنذ عرفتها بت ارقب معها حلمًا طالما انتظرتة وأنا مفتوح العينين.

خياراتي تحملني إليك

أي الدروب أسلك، أي كلمات أقول لك، يا من زرعتك على ضفاف القلب والروح نبتة صبار إلى حين اللقاء، لم أعد أقوى على الانتظار، فكل خيارتي باتت تحملني إليك.

العالقة في الأحلام

من دون ذكريات لا توجد حياة لتتعلمها في المستقبل. فإلى
أجمل ذكرى، إلى العالقة في الأحلام، إلى من يرتفع سقف
التحديات مع كل إطلالة لها، أحبك أكثر.

لست لك

قالت واجتياح الحزن في عينها: لست لك!

أجبت: لكنني لست إلا لك، فلا ترحلي. دعيني اتبعك لأشبع
الروح منك، فأنت عالمي ودونك سيكون عمري هباء.
وعندما غادرتي صعدت روحي معها إلى السماء.

لعلي أصل إلى عينيك

شارد فيك أتأمل، أعيد تشكيكك كما أهوى وأرغب، زهرة أو
فراشة أو كوكب. وعندما يضيعني العد. أرسم طرقاً مغطاة
بالأمانى والعشب، لعلي أصل إلى عينيك.

أعزف الألمان

يا من ترقب صباحًا طال انتظاره، ابق على أملك كي تبقى
ولتعزف ألمان حب وحلم ما زال يتشكّل.

عتابا

تنتابني أحاسيس الشوق إلى تفاصيلك الملونة كقوس قزح، يا
من تستحوذين على الروح والقلب، تقدمي وانثري أريجك كزهر
ربيع، واستعيري من عتابا وميجانا لحن الخلود، وأطلق العنان
لحريتك كطائر فينيق.

دعيني

دعيني ارتاح بين جفني عيونك، فالفجر على ما يبدو بعيد،
والروح أتعبها الانتظار وطول الدروب. دعني اختزن من نورك
حبًا يكفي لمواصلة الطريق.

بحر لا نهاية له

كبحر لا نهاية له رسمت صورتك، ونقشت اسمك على
جدران الأبواب الممنوعة، وواصلت السهر ليلي أرى الفجر يطل
من عينيك، فأنا قانع أن حبك بحر لا نهاية له.

وردة وقصيدة

أبحث في سجن البحر عن وردة وقصيدة ومناقومدن أخرى،
أبحث في الموج عن حلم عن فكرة وعنهما. واترك مواعيدي لنوافذ
الانتظار.

متمرد

متمرد، لكنك الآن لا تملك سوى أن تمنحها أمنياتك بالحرية
والسعادة والتقدم والرفعة. عند حضورها روحًا أو صورة أو فكرة،
فهل أنت قادر على ذلك أيها المتمرد في بقايا جروح الوطن؟

زهرة الربيع

رغم كل التحديات أنت جديدة بحبي، وليس هناك من هو
أكثر منك جدارة وعظمة، يا زهرة ربيع مفعم بالكبرياء.

شوارع الذكرى

اتعبنى حضورها الدائم في مخيلتي فهي لا تنسى، لكني
أتمنى أن يعطني النسيان يديه كي أسير في شوارع الذكرى معه.

كمنجة سماوية

رسمها بريشة اشتياقه، وردة، وقمر، وعصفورة، وفراشة.
وعندما أنهى الرسم بعد رحلة غوص في التفاصيل، أخفاها بين
نبضات قلبه؛ خشية من هروبها في الأفق بين الكمنجات
والسحب.

تفاحة لحواء

مثل القصيدة تطل عليك من نوافذ الروح، فتهمس للريح
بنبض المعاني لتبتسم الأحلام ويورق الفجر، حبات أجاص وتفتح
لحواء التي تسكن القلب.

ما بين الورد والأشواك

في ربيع يغير أزهاره كل يوم. نحتاج إلى دراسة تفاصيل الورد والأشواك، لعلنا نتعلم طرق الإعراب في لغة تتغير حروفها كل مساء.

يمضي بسرعة

يتعبك فتور قلبها المطعون سابقاً، ويتعبك أكثر عمرك الذي يمضي بسرعة؛ فاحلم يا صديقي فهناك مساحة لك ولها.

ينبلج الفجر من قلبها

في جهته كان الليل يعلن مضي يوم، أما في الجهة الثانية من السماء، انبلج الفجر على وقع نورها، ليمده بثقة مواصلة المسير.

كيف تثبت الورد

أيها البحر، ستبقى شاهداً على الخذلان، يا حب يبعثرنا كالشظايا، لنعرف كيف تثبت الورد.

غناء اسمك

رغم الوجد والتحديات يا وطني، أفضل ما أمّرن به قلبي وروحي وعند الكلام هو التغني باسمك.

شوق

مثل الأزهار تغافل رموش العينين، ليتسلل من رائحة دموعها شوق، ومن نوافذ قلبها يبزغ وطن.

أراقب

أراقب الشجر لعل قمرًا ينزل من بين أغصانه، أراقب البحر لعل حورية تبرز من بين أمواجه.

دفع نورها

مثل دفع النار ونورها في شتاء قارص، يدب النشاط في الثابت، وتبث الحركة في الساكن.

حضور

تتجلي عظمتها في كل حضور، ونورها يخطف العقول
والعيون في كل مرور.

نبوءة فرح

مثل نبوءة فرح، ينبت من عيونها ضوء الشمس، وتنتشر
أهدابها عبر الورد.

ألوان قرح

نور وجهك يهمس بعطر الورد، وسحر الفراشات، وألوان قرح.

حكايات العشق

تعلق بخيوط النور واقفز في البحر، حيث تغفو الأحلام
وحكايات العشق.

عيناك ياسمين مقدس

لون عينيك موجة من البحر أعرفها، وعيناك قمر يرسل النور
وينثر الياسمين المقدس.

هي وابتسامتها

تغزل لها من أحلامك باقات ورد وعشق، أما هي فابتسامتها
لك ترسم خيوط الفجر.

أنتظرک

كل يوم اركب السحاب والرياح وأبحر بلا شراع إليك. فلا
شيء لي سوى انتظارك.

بريق شمس

ضوء عينيك منارة كل العاشقين لوطن حر، وضوء شمس
لمن ضل الطريق.

عالم بلا مسافات أنتِ

أنتِ: عالم بلا مسافات، ومكتبة حب وهداية، أنتِ حدائق ورد
وفرشات وقوس قزح.

نهج حياة

الحرية والسعادة هما نضال دائم وأسلوب تفكير ونهج حياة.

جمال عطرها

عندما تمر يبقي عبقها يفوح في مناطق المرور لأيام.

هل تقبلين؟

ضوء عينيك منارتي، فهل تصعدين لسفينتي، أم تقبلين
استضافتي؟

القلب لك وأشياء أخرى

إن كنت ترين بي وجه الوطن، فالقلب لك.

الروح

وحدي وأنت اشتعال الروح وانبثاق وطن.

مسار

بقربك أنسج لغة الغد، وأصح مساري.

أنتِ أو لا أحد

ما عاد يصبرني شيئاً، أنت وحدك المبتغى والمنتهى.

أنتِ أنا

كوني معي وسأكون معك.

جمالها

من شرفاتِ عينيك ينبعث الهوى، وإبصار وجهك ينثر الورد
والفرح.

حكاية وطن

وجهها يلخص حكاية وطن.

شروق الشمس

يرقص القصيد في ملامح وجهها كأنها شروق الشمس.

مفعول كلامها

تركت المساء المزدهم بالهموم، سيرًا على وقع كلامها.

حضورها حياة

مدى حضورها لا يوصف، فكيف تصف الحياة للحياة!؟

سحر إلهامها

لأنها ملهمة اختزلت كل الحروف.

حدة نورها

حتى القمر لا يستطيع أن يسرق نورها.

مذاقي أنتِ

تتوق إليها كفنجان قهوتك وملح طعامك.

رونق حضورها

حضورها فيض من إبداع وجمال يغمر الحواس.

لوحتي

رسمت وجهك بألوان أحلامي، وشغف نضالاتي.

أنت القمر

قل للقمر أن يأتي، لأنني أريد أن أراه.

تبارك اسمها

وحدها تملك كل الأسماء، تبارك اسمها.

ظلمها يلاحقني

تلحقني بين العقل والروح.

الياسمين

أنت زهر يرتقال وإكليل ياسمين.

اكتمال الذات

كل الطرق تؤدي إليك، بك ومعك أكتمل.

تراتيل ونصوص في الأمل

أحلام بحجم السماء

مشغول هذه الأيام، فكيف تتجو من أحلام تطاردك أينما كنت؟ كلما بدأت تغادرك تتعثر بها فأنت مشغول بها! وثمة أحلام أخرى تكبر داخلك حتى لا تترك حيزاً لك كي تحظى بالحياة، فهل جربت قتل الأحلام لتعيش؟ هل بإمكانك ذلك؟

معارك دنكشوتية

غريب أن تحمل في قلبك النابض أحلامك وتسمو بروحك التي اعتادت أن ترسم صورة وطن كما تتمنى، ورغم كل شكوك العقل وتكذيب الواقع لما كنت تتمنى؛ تصحو كل صبح تتأبر وتعمل من أجل تحقيق أهدافك متجاوزاً كل التحديات، كي تثبت أنك حقاً إنسان وأنت موجود، ورغم الانتصارات الصغيرة هنا وهناك في المعارك الدنكشوتية التي تدور بينك وبين العدم، سواء كنت فيها البطل أو كان الآخرين، إلا أننا نحن اليوم على مفترقات طرق، إما أن نصنع نصرنا ونعيد تشكيل ذاتنا الجماعية وتوحيد جهودنا بلا تردد كي نكون ونعانق الأمل، وإما أن نضيع وندفع الثمن.

وسط الجنون

ما الذي نفعله وسط هذا الجنون، أمام واقع يلقنا كل يوم درساً في التشتت والتشردم، والفشل في حل الأمات، ومع ذلك هناك من يعتقد بأنه محور الكون يحكي لنا عن سراب موشح ببياء على الأطلال. فمتى ندرك حاجتنا لبعضنا البعض وحاجتنا لعقل جماعي ورؤية جامعة تبدأ من مراجعة الذات والوقوف عند الإخفاقات والإنجازات، كي نواصل الطريق إن أردنا الوصول إلى قادم أفضل.

شباك الأمل

نفتح شباكننا للأمل، ونصغي للأيام وهي تمضي، ونكبر، ويكبر خوفنا، فيما تبتعد أهدافنا لتمسي بلا أجل، وكل ما نتذكره أن أرواحنا التي باتت تعدو مثل الريح تشيخ. فرفقاً بنا أيها الوقت، فما زلنا نحرس بعض أحلامنا بحدقات العيون لعلها تبصر الضياء.

زمن مثقوب بالتجارب

في هذا الزمن المثقوب بالتجارب تسافر بأفكارك هرباً من الأحزان. تارة تداعب القمر، وتارة أخرى ترحل بين الأزهار. تصبر على الزمن وتستكشف منه لماذا طال الفرح؟ لعل الحياة تشي لك ببعض أسرارها، لتعرف كيف تعتق الصبر حباً؟ كيف تقاتل الهموم والأحزان، كيف تعيد مجدك الذي سئم الانتظار، وكيف تبحر نحو الحرية كي يصبح الليل نهاراً.

مستقبل

بلا وجهة نسير، نجري وراء أسئلة هلامية مفتوحة، ننتظر من يجيب عنها، فلعلنا ذات يوم نصل إلى نهاية الطريق. فهل هو أقصر المسافات إلى التبيد؟ وهل ما يزال في خبايا المستقبل من يعتلي عرش النضال، ويلتمس ذرات الأمل، لعلّ النفوس ينبعث فيها النور من جديد؟

من أجل الفرح

هناك زمن سيتوقف فيه هذا الانقسام والتمزق. فزمرجة الشقاء والأحزان وإن طالت إلى زوال. هناك زمن قادم للفرح نغالب فيه

الهموم؛ فلنعش من أجل الفرح، وعيدكم سعيد يا من تقاوتون
وتقاومون من أجل الفرح.

لحظة اعتقال!

لحظة اعتقال! تستفزك، تصيب روحك بالعطب، تترك لك
جرحًا غائرًا بالذاكرة والمشاعر والكلام، فأنت لا تطيق الصمت
والانتظار والانكسار، فتعلن التمرد والعصيان كبحر يولد الأمواج
لتنقية ذاكرتك ومشاعرك مما علق بها من أسقام وأحزان، وتعيد
نثر الكلام ونظم القوافي وتبقي شامخًا رغم التعب ترقب حلمك
حتى وإن تأخر.

يا صديقي

يا صديقي: الحياة حرة ومقطوعة موسيقية، تحسها في
انحناءات الوتر وأوجاع الكمان، وتشرذم النايات بحثًا عن معنى
للوجود، ورقص صاحب على إيقاع الطبول. الحياة نضال وانتظار
وعمل، الحياة ماضٍ وحاضر ومستقبل، الحياة فراق وذكرى ودمعة
وبسمة، الحياة شتاء وربيع وصيف وخريف، الحياة انتظار وأمل
واحترام وحب.

رحلة العمر

يوم وراء يوم، تهدر طاقتك كأجزاء من الوقت. تراجع كل مساء رحلة العمر وما تبقى منها من وقت. تسعد أحياناً وتُصدم غالب الوقت! فهل يعقل أن يغدر وطن بأحلام أبنائه ونستمر في إهدار الوقت؟ وهل يفيد عندها الاختباء وراء ستائر التمني؟ وكم وقت نحتاج إليه لتوقظ ضمائر استكانت واستسلمت لقهْر الوقت؟ اهرب وهل يداوي جرحك الهروب؟ ربما، ولكن تأكد أن ما يفيدك لتبقى هو خيالك وحلمك. فحلّق في سماء الحلم حتى تحط على أرض المطار لتتعم بالحرية.

طرق جديدة للوصول

ما زلنا نفتش في حقائبنا عن الذات والدنيا، بعدما تاهت مراكبنا في محاولات الاقتفاء والإجابة عن بعض الأسئلة التي تراودنا، فلم تكتمل بعد القصة التي مزقتنا ومزقت الوطن؟ لذا، نواصل التجديف والتفتيش كل يوم في أعماق الأرض والبحر بعدما تغير كل شيء، لعلنا نكتشف طرق أخرى للوصول، كي نكون ونكون.

العاشقين للحرية

كوني الأجمل في أيامي المقبلة، تعطري وارتي ما نسجته
لك خيوط الشمس وإطلالات القمر وأمنيات الحالمين، أفيقي بهدوء
وكبرياء يا أميرة، فأنت حديقة ورد استثنائية تنثر العطر وتكسر
القيد. لذا كوني خيالي والدهشة والأمل والنور المضيء لقسمات
الطامحين والأسرى العاشقين للحرية.

نوافذ الحلم

ترنح بعد أن فتح نوافذ الحلم المكدسة بالأمنيات، فحضرت
مخيلته المعتقة بالصمت، وفي الخلفية من المشهد حضرت العتمة
وشرطي يتفقد جواز الكلام والسفر، ترنح ثانية علّه يروض حرите،
فذكرياته تشي له بأنها جرحته وخدعته، ولم تف بوعودها!

هي من جعلته يحكم إغلاق أبوابه ونوافذه. ولكنها أخرى
مختلفة؟ تطلب الإذن للسير برفقته؟ فحاول فتح أبواب الهروب!
لكنها تقفز كل صباح في فنان قهوته، وتتسرب شعاعاً من
نوافذه، مع ضوء الشمس والقمر، فهل يهرب ممن يفرش لها الورد،
ويفتح لها الأبواب والنوافذ والطرق؟

باب موصل

مساءً و صباحاً مرا كالإسفلت، هرولت فيهما من وإلى
الباب الموصل، ولا وصول، تمسك بالنفس الأخير والأمل لتغرسه
في القلب المشحون بالحلم، فلعلك تعطي من روحك ومشاعرك
جرعات حياة وصبر وإرادة بقاء لها، في ظل احتمالات حزينة
مفتوحة أمامك مثل الإسفلت.

نسمة الروح

امتزجت ضحكته مع نسيمات ولوجها المكان، بينما كان يعد
الساعات في انتظارها. ما أقساها تلك اللحظات المترافقة مع
انتظار طويل لإطلالتها، ففي غمرة إسهامه المتكرر، تفاجئه
كلماتها أن يطيل النظر في المرأة، ليرى فعل الزمن ويتأمل، فلعل
المشهد والتأمل يعيد له بعضاً من ابتساماته المسروقة، وبمجرد
نظرة لمراته يتذكرها، ليحدث نفسه كالعادة بقسوة، يبكي أحلامه
التي كانت ترافقه حتى مطلع الفجر.

هل تشاركوني الحلم

أنسج على رأس كل عام حلمًا لا حدود له. لا احتلال أو عدوان أو حصار أو حواجز، لا انقسامات أو ظلم، لا فقر أو بطالة، لا نقاط تفتيش أو اعتقال أو منع، لا تأشيرة للعبور، لا ضجر أو خوف أو يأس.. فهل تشاركوني الحلم؟

قادم أجمل

يراودني في ليالي الشتاء أن القادم أجمل، فرغم كل التحديات والجراح النازفة فينا كأموج شاطئ غزة التي باتت مغمورة بأزمات لا تنتهي أحلم بغد مشرق، فأصرارنا كي نواصل الركض على طول الساحل الذي روته دماء الشهداء، وأنات الجرحى، ودموع الثكالى، وصمود الأسرى، وصمت الفقراء والعاطلين عن العمل والمحرومين، ورغم الشتات والحصار والانقسام والنتيه الوطني والألم والغربة والفرق إلا أن هناك ما يبقيك ويستحق حبك، وهناك من يواصل النضال والعمل والكلام والكتابة والرسم، وهناك من يواصل الابتسامة والأمل والحلم، فغزة جنة سرعان ما ستنهض من ركامها وتبني مجدها.

وحدى أنام

وحدى أحاور هذنتى وأحلامى وأمنياتى، وحدى أنتظر عيداً قريباً يضم وطنى بحنو، يحتويه بأهله نحو السلام. أمنيات أخرى أبعثها إلى السماء وأدعو أن ينعم شعبي بالحرية والوحدة والعدل والسلام، أن تعم التنمية والديمقراطية في بلادى، أن ينتهي الفقر ويحرر الإنسان من الجهل والخوف والأنانية والتعصب والاستبداد كي تتحرر الأوطان. وحدى أنام والدمعة تحاصرني.

تنثر الياسمين كعاشق

تركب قارب الغربة في بحر هائج بالأحلام والتحديات ودماء الصراعات النازفة، تبحث من نوافذ القارب عن شعلة لمنارات الموانئ كي لا تضل الطريق، تنثر الياسمين كعاشق أثناء إبحارك على جنبات الطريق وفاء لمن تحبهم، تبكي كقديس سير الرحلين، ونظراً لطول الطريق والانتظار تتابع ذكريات ما مر بك من عواصف وأحداث، تطالع كفارس ما تخبئ لك الأقدار لعلك تبصر وجهها، ووجه السفر القادم عملاً بقول المفكرين والعرافين (لا يأس مع الحياة، ولا حياة مع اليأس).

قزح

بما يليق بعصفورين يحلقان بلا حدود، يرسمان معا خارطة
عشق للوطن، لها عيون بلورية ترى في الأفق، ترصد كل
سكناتك، وتشعل الروح، وتمدك بالأمل والنور، وحين تفقد البوصلة
في غربتك، تعلمك بأن الحلم طائر فينيق؛ فتعيد انبعاثك كقوس
قزح.

إنه زمن البحر

زمن البحر، زمن القسوة، زمن الخوف، زمن التيه، زمن
العزلة، زمن الانقسامات، زمن ساخن، زمن الحذر، زمن
الاغتراب، زمن الفقر.. ففي مواسم البحر يضع البشر على الرمال
خوفهم، وقسوتهم، وتيههم، وعزلتهم، وانقسامهم، وحذرهم،
واغترابهم، وخيباتهم، لعلهم يبعثون من جديد، ليملأوا الحياة أملاً،
وصخباً، وصموداً، وانطلاقاً، وأغنيات تصنع لهم مراكب نجاة من
الغرق.

إنه زمن البحر.

عصفور

كم صباحًا فاتني، وكم سلامًا من عصفور بات من عادته أن
يحط على شباكي، كيف لا وهي التي تترك بصماتها كنجمة
تهديك أفق لا يرى، ورغم جرحها تداويك، لتجعلك تسرع في
الركض المتمرد خلف أحلامك.

هي النور الموقد من شجرة الزيتون.

كغرقى في بحر

مناهاث تولد لديك مئات الأسئلة، كالغرقى في بحر هائج
نعانق الموجة تلو الأخرى، بحثًا عن أفق للنجاة كي نهدي
لمستقبلنا، خوفًا من الكوابيس، وهربًا من الحداد، وانعتاقًا من
الخطايا، ومسارب اليأس، فنبقى الأمل.

قادم

ما عادت كلمات تحكي أحزانك أو حتى تأوي أحلامك، ماذا
تنتظر؟ هل تنتظر الغد المجهول النائم؟ ماذا تنتظر؟ قم وبعثر كل
ما لديك من أوراق في السماء واصرخ بأنك من العدم والتيه ومن
أجل الحق والحلم قادم.

شمس

الفجر على وشك البزوغ لشمس أصرت على الإشراق، لتولد
منها مشاعر وأحلام لتتير واقعًا جديدًا سيذهب برفقته العدم وحرقة
القلوب وألم السهد ووجع المنتظرين، ففي نهاية الطريق سيحظى
من يجد ويعمل بالابتسامات المشرقة.

قوارب الغربة

إلى من ركبوا قوارب الغربة، وساروا في بحر هائج بدماء
أحلامهم، ولمن بقي. كونوا سفراء للوطن، أما نحن المنتظرين
فكلما تذكرناكم ننثر الهوى كالنوارس، لعل القادم يكون أفضل.

نحو الأفق

رنا ببصره نحو الأفق البعيد، ففي ظلمة الليل أضاع فيه عدد
النجوم التي أحصاها، ليعيد النظر من جديد. وفاق على شعاع
نور يتدفق بالحياة، وهو يبحث عن بقية حلم انتظره طويلًا.

مزيج

تتام في حزن البحر، ترتدي كل ألوان الطيف، دافئة رغم
الأزمات بحرارتها وإبداعاتها وعشقها للحياة، لكنها شاحبة، وثائرة
باحتراقها، تمنحك مزيجاً من مشاعر مختلطة تتراوح بين الألم
والشكوى والأمل والحلم.

بحثاً عن الفرح

تتساءل عن سر حزن القمر، وعن سر التجاعيد في وجه
الوطن، كان الحزن في بلادي قدراً رغم اختناق الحرف، ستعلن
الولادة لطفل يعبث بالريح بحثاً عن الفرح.

الجديد قادم

تفر من قيود الخيبات الكبرى، تلمم أشلاء أحاسيسك
وإنسانيتك بصمت، فيشع نبض قلبك، وتتمرد روحك التي تأبى
الانكسار، وتشعل الأمل، وتحرر العقل، وتنشر في الأفق نور
الحياة، فهذا الوقت زائل والجديد قادم.

ليتني

ليتني أسافر كل يوم في مدى عينيك التي أرى فيها عمق
الورد وضوء القمر، من أين جئت بهذه النظرات الرقيقة التي
تغمرنني بنسيم العطر، وتجبرني أن أعزف لك لحن السفر.

افتحوا نوافذكم

يزداد الأمل مع ظهور أول شعاع للشمس، فافتحوا نوافذكم،
عسى أن يداعب الدفء صباحكم، وتتحقق بعض أمنياتكم
وأحلامكم.

مفتاح

الحلم مفتاح سعينا نحو ما نريد، ولكن أحلامنا لن تكون لنا
إن لم نقرنها بعمل وفعل يحققها، حتى لا تمسي كأحلام النوم
خاطفة، تنسى كأنها لم تكن.

لا يوجد للإنسان أي شيء ذو أهمية سوى التفكير بالمستقبل،
ولكن أحياناً يصبح نسيان التقدم تقدماً.

مثل المرايا المتكسرة

مثل المرايا المتكسرة تخدش الروح وتعمق جرح القلب، فكل شيء سجين مثل غزة والقدس، ورغم أن الفجر ليس بقريب، إلا أن أحلامك وإرادتك وأملك وحبك يجعلك تبتسم كصبح بعد الدموع.

التيه

التيه يافك من جديد، لتحملك سفن نحو المجهول، لتعلن الغرق موتًا، وحتى الاحتجاج بات مغموسًا بالألم دون ندم، وبين ثنايا العذاب غياب. غياب يعلن أنك غضبي وحلمي، وولهي المشتهي يا رفيقة النسيان.

نسيان لنسيان جديد

نمسح ذاكرة النسيان، لنسيان جديد؛ فالحزن كما الأمل بات في غزة قضية. فنحن يسكننا الأمل وخيبة الأمل، واليقين والشك معًا.

إياك

ولد من رحم الحزن والتعب والألم، قمرًا يمنحك ما تحتاج إليه
من زاد المسير، فلا تبقي الألم متحكماً فيك، وإياك أن تتسج من
الخوف قيوداً لروحك، فهناك فرح قادم إن وصلت الطريق.

في انتظار الشمس

قرعوا الأجراس دون مجيب؟ وبين الوجود واللاوجود، غردوا
أغنياتهم كسنابل يابسة، تسأل عما تبقي؟ ورغم الخوف واليأس
وقهر الوقت، وعظم التحديات، ما زالوا ينتظرون الشمس.

سيمفونية الانتظار

يقتنص الحلم من شاء من العمر، ويمضي مترنحاً عازفاً
سيمفونية الانتظار. أعرف أنه يلزمها ما يلزم من وقت وجهد كي
تأتي، أو أن تكون حرة كما تريد.

فوضى

على أطرافِ العزلة ترسم الريح فوضى، وضجيج في واقع
معتم. وفي غمرة الضيق والحزن تأتي كفجر كلما حاولت الأحلام
وصد أبوابها.

الكون الرحيب

تندفع الطاقة الكامنة من الروح لتطلق سراح الألوان والأنوار،
ليصبح الكون امتداداً رحباً لنفس محملة بالأمل والقدرة على
التحدي والإنجاز.

كن إنساناً

ازرع الأمل في حقول القمح، وذوّب الحزن في مياه البحر،
وأضرم نيران غضبك على الظالمين، وكن في كل حالاتك جميلاً
كالقمر.. كن إنساناً.

لا يشبهني هذا الظل

لا يشبهني هذا الظل، كما لا تشبهني هذه العبارات؛ فلماذا
تركت ذلك هنا. هي كلمات تصحبك نحو اللامكان واللازمان،

فتجعلك تسأل لماذا تأخر حلمك؟ وهل هي دعوة للسفر؟ وهل
تسافر؟

مستقبل

ما عدت أكتفي بإنصاف الصبر، ما عدت أقدر على كبح
جواد أفكارى. كي لا تتبعثر أو تتبخر، بت أمسك بحنين لمستقبل
ممتد لا تيه فيه، حتى لو كان فيه الردى.

بحث

سأبقى كما أنا دومًا دائم البحث والتأمل في عينيك، عليّ
اكتشاف قارة حب جديدة لأصبح كما كولومبوس مكتشفًا، وعندها
سوف أعلن سيادة أحكام الحب والعدل والحرية والاحترام في
قارتنا.

دعوة للحياة

امتطي الأحلام بحثًا عنها وعن الحرية حتى غلبه النوم،
وعند الصباح تذكر أن شذي عطرها مر به أمس ليمنحه دعوة
للحياة تبتسم كالجكواندا.

فلنكتب

فلنكتب، فلنرسم، فلنغني، فلنعلم ... كل ما نستطيعه من أجل وطن لا نستحي منه ولا يستحي منا. وطن تَضْمَنُ فيه كرامة الإنسان وحقوقه. أما آن الأوان لنضيء شمعة الرحمة والإنسانية كي تثبت الأرض زرعها المبارك!

الأمنية المستحيلة

تملاً ثريات الروح، وتعبث بكل شيء، تلون نفسها كيفما تشاء، ومع ذلك ما زلت تنتظرها! فهل هي أمنية مستحيلة؟

عام جديد

بقيت عتبة للدخول في عام قادم، هي المسافات تقترب خطوة أخرى، وعلى طاولتي ذاكرة، وصور، وزهر، وقمر، وقصائد مؤجلة، وأفكار ورؤى تلامس المستحيل.

كن ثورة

من خيوط النور ما يلهمنا ويعلمنا معنى الثورة ضد ليالي
الحزن والإحباط والتهيه والضياع، فلنتعلم كيف نكون وهج أمل
وإرادة، تبدد الليل وتكسر القيود.

ربيع قادم

متأهب لمستقبل أفضل فيه أنت/أنا/أنتم. الحرية على مرمى
زهر الربيع القادم، فلنعمل من أجل ذلك إن أردنا للخريف أن يمر
بسرعة.

أحلام مشاكسة

كان يقيس شوقه بمقدار معانقة المطر لأحلامه المشاكسة،
فلعل من وجهها ينبثق الضوء وتحضر العصافير وورد الربيع.

لن يرحل النهار

رغم الانتظار والتهيه الوطني، وتزايد التحديات والأحزان، لن
تُسرق أغاني الحياة، ولن يرحل النهار.

إرهاصات الحلم

لا جسر يقود نحو إرهاصات الحلم، ولكن رغم الوجد الذي يسكن الناس، يبقى الأمل رهين اختمار.

أمل

رغم كل التحديات سنبقي ملتصقين بالأمل وإن طال الانتظار لأحلام معتقة بالحرية والحب والفرح.

روح فأحلام وأفكار

انثر روحك كالبنور في الأرض، كي تثبت الأحلام والأفكار، اجعل ذلك أسلوبك في العيش.

أمنيات تأبى الرحيل

خارطة أمنيات وأحلام تأبى الرحيل هما ما تبقى للمحاصرين والخارجين من الموت.

الذات والدنيا

ما زلنا نفتش في حقائقنا عن الذات والدنيا، لعلنا نكتشف
طرقاً أخرى كي نكون وتكوني.

أمل الغد

رغم الصدمات، نستيقظ كل يوم متوعدين بمواصلة أحلامنا
الصغيرة في الغد.

أسئلة القلق

مطروح على الطاولة أسئلة القلق، وذاكرة حبلية، وأفكار
تبحث في الخروج من القمقم، للدخول في القادم.

فرح في الانتظار

على شاطئها ونوافذها وبواباتها، ورغم حصارها وصمتها
وألمها، ترتسم قلاع نور، وفرح في الانتظار.

لا تتردد

لا تتردد، اركب البحر. كن فنانًا، كن فليسوفًا، كن عاشقًا،
كن قائدًا، كن إنسانًا، كن وكن، كن أنت .. لا تتردد.

ظروف

أوسد صدره للأمل والحلم، كي لا يضعفه سوء الواقع وكبر
التحديات، وحفاظًا عليها وعلى إنسانيته، تابع الخطى متمنيًا صنع
ظروف ووطن يليق بهما.

إرادة الأسمى

صياح ديك، وزقزقة عصافير، وخيوط نور كل يوم تعلن
انطواء صفحات الليل، بانتظار النصر لإرادة صامدة في الأسر.

طائر الفينيق

التيه يخطف أحلامنا، لكنني أثق بأننا يومًا سننهض، مثل
طائر الفينيق محلقيين نحو سماء مطرزة بالجلال والجمال، والسناء
والبهاء.

كن أنت

ابحث عن الإبداع الذي بداخلك. استغل قوة إرادتك. اتبع ذاتك. ابحث عن هدف لروحك. كن أنت.

أن تكون

شجرة بلا أوراق، لوحة بلا ألوان، هكذا أنت بلا أحلام، فالحياة هي أن تكون أو لا تكون.

كونوا أنتم

كونوا الريح. كونوا المطر. كونوا الشمس. كونوا الشجر، كونوا الأغصان. كونوا أنتم، وإلا لن تكونوا أبدًا.

نجذب نحو الفرح

في أحلامي سأكون حرًا، وكما تريدين، سنحلم أنا وأنت، ونجذب معًا نحو الفرح.

حكايات السنين

بين اليقين واللايقين. صبر ونغم حزين، وانتظار لأمل معلق،
حكايتنا من سنين.

أمنيات للسماء

بسمة ولغة وهواء محمل بأمنيات يوجعها البكاء، وشوق
يوصلك السماء.

إطالة أمل

يطل الأمل بعطره رغم كل الخيبات والتحديات لو من ثقب
في الجدار.

العشق المستحيل

أحلام من يعرف العشق تبقي شامخة لا تعرف المستحيل.

أحلام خالدة

يشيخ البشر ولا تشيخ أحلامهم.

حقق الحلم

قلت: احلم. فقال الوطن: لك ذلك. فهل كنت أحلم؟ ومتى
تحقق الأحلام؟

كوني الحلم

كوني الوعد، والأقحوان، والحلم.

البحث

هناك دوماً متسع للجرح وللفرح. ونصف قمر ناقص أبحث
دوماً عنه.

اسرق الوقت وقل ما تريد

في رحلة العام الجديد، وقبل أن يسرقك الوقت، قل كل ما
تريد.

انتحار كلام

طول الصمت يشي بأن هناك انتحار كلام.

بوصلة الشمس

نحو الشمس نوجه السفن

أمنيات شامخة

أمنياتي تتسلق دوماً ذاك الجدار

طريق الأحلام

على قدر أحلامك وارانتك تتسع الطريق.